

خلاصة عيقات الأنوار

[220] البيت عليهم السلام واتباعهم نصيب أصلا فضلا عن أن يكون خاصا بهم، كيف وهم يوالون بل يقتدون بمن ظلمهم وحاربهم وسبهم وسمهم وأبغضهم وانحرف عنهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنهم ينفون فضلهم وينكرون عصمتهم ويخطئونهم في الأقوال والأفعال ولا يعتبرون باجماعهم... كما لا يخفى على من راجع كتبهم الكلامية والاصولية ! ! وهل هذا الذي زعمه (الدهلوي) إلا مباهة تتحير منها الاحلام والاذهان ؟. قوله: لانهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن: " أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض.. " وموقفهم من ذلك كموقفهم من الانبياء: " لا نفرق بين أحد من رسله... " فلا يؤمنون ببعضهم ويعادون غيرهم. هل أهل السنة متمسكون بأهل البيت ؟ أقول: هذا دعوى باطلة لا يسندها أي دليل، ولعمري أنه يتذكر المرء منها قوله عزوجل: " إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وآل يعرف انك لرسوله وآل يشهد أن المنافقين لكاذبون " 1. وقوله تعالى: " ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون " 2. وقوله تعالى: " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام " 3.

_____ (1) سورة المنافقون - 2 1 سورة البقرة - 3 9